مذموم اتفاقا استدرك ونفى ذلك فقال **تماسك** اى يمسك بعضه
بعضا لما اشتمل عليه من الاعتدال التام وبلوغ الغاية فى تناسب
الاعضاء والتركيب **سوا البطن والظهر والصدر** كناية عن انه
خميص الحشا اى ضامر البطن وهى اعنى الكناية عند البيانيين
الانتقال من الملزوم الى اللازم مع جواز ارادة الملزوم وبهذا
الاخير فارقت اذ فيه لا يجوز ارادة الحقيقة معه الاعند القائل
كالشافعى رضى الله عنه ومن تبعه **انور المجرد** مازال عنه
الشاب اذ الانور الشرق والمجرد الذى نزع ما كان عليه تقول
العرب فلان حسن الجرده والجرده والتجرد والعريه والمعرى
والكل بمعنى **اليه** النقره التى فوق الصدر **بشعر** متعلق
بموصول **ماسوى ذلك** الخط اى ليس فى بدنه وبطنه شعر
وما تحت ابطه لا شعر فيه ايضا على ما زعمه القرطبى وقد رده
شيخ الاسلام ابو زرعه بان ذلك لم يثبت بوجه والخصائص
لا تثبت بالاحتمال ولا يلزم من ذكر انس وغيره بياض ابطيه ان
لا يكون له شعر فانه اذا نتف بقى المكان ابيض وان بقى فيه
اثر وحسن النزمذى خبر كنت انظر الى عفرة ابطيه اذا سجد
والعفرة بياض ليس بالناصع كما قال الهروى وغيره ولكن كلون
عفرة الارض وهو وجهها فاثر الشعر هو الذى جعل المكان
اعفر اذ لو خلا عنه جملة لم يكن اعفر نعم الذى نعتقده انه لم
يكن له بطيه رائحة كما ثبت فى الصحيح **اشعر الذراعين والمنكبين**
واعلى الصدر اى ان شعر هذه الثلاثة غير كثير **طويل الزند**
اى عظم الذراعين اذ الزند موصل عظم الذراع فى الكف وهما
زندان الكوع والكرسوع **رحب الراحة** واسع الكف حسا ومعنى

سايل

سايل الاطراف بالمهملة ممتدها وهى الاصابع امتدادا معتدلا
بين الافراط والتفريط **او** للشك **شايل الاطراف** اى مرتفعها وهو
يوول لما قبله من شال الميزان اذا ارتفعت احدى كفتيه **خمصانا**
الاخمصين قال ابن الاثير الاخمص من القدم الموضع الذى
لا يلصق بالارض منها عند الوطئ والخمصان البالغ منه اى
ان ذلك الموضع من اسفل قدميه شديد التجافى عن الارض
وقال ابن الاعرابى اذا كان خمص الاخمص بقدر لم يرتفع جدا
ولم يستوا سفل القدم جدا فهو احسن ما يكون واذا استوى
او ارتفع جدا فمذموم فالمعنى على هذا الاقسب بالوصف اذ
هى فى غاية الاعتدال او اخمصه معتدل الخمص بخلاف الاول
ووقع فى حديث ابى هريرة اذا وطئ بقدمه وطئ بكلها ليس له
اخمص اى غير معتدل فلا ينافى الاقسب المذكور **مسح القدمين**
اى اسلهما لينهما فليس فيهما تكسر ولا تشقق فمن ثم كان
ينبو عنها الما اى يرتفع ويسيل سريعا لملاستهما ولينهما ومزانه
كان غليظ اصابعها وروى احمد وغيره ان سبابتهما كان اطول
من بقية اصابعهما والبيهقى كانت خنصره صلى الله عليه وسلم من رجله
مظاهرة قال بعض الحفاظ ومما اشتهر من اطلاق ان سبابته
كانت اطول من وسطاه غلط وانما ذلك خاص باصابع رجليه
قلعا بالفتح مصدر بمعنى الفاعل اى قالعا لرجله من الارض وبالضم
اما مصدر او اسم بمعنى الفتح او بفتح فكسر وهو بمعنى روايه كانما
ينحط من صبب اذ الانحدار من الصبب والتقلع من الارض متقاربا
والمعنى انه كان يستعمل التثبت ولا يتبين منه حينئذ استعجال
وبادرة شديدة **يخطو تكفيا** بالياء والهمزة اى مايلا الى سنن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)